

رجل الثلج

لم يكن موعوداً بحفلة رأس السنة..
 فمئذ أن صارت الخيمة حدود وطنه باتت السنوات كلها هباء..
 وإنما وعدته الأرصاد الجوية بليلة مثلجة..
 حلم بالثلج.. مثل كل الأطفال..
 وخبأ لرجل الثلج حكايات كثيرة..
 نادته أمه لتقيم عليه حد النوم..
 وتلفعه بأغطية المعونة..
 لكنه لم يستجب..
 بقي خارجاً ينتظر الثلج بيدين مرتعشتين .. وشفيتين زرقاوين
 تخبئ أسناناً تصطك.
 وعندما تأخر الثلج وطال انتظاره..
 خرجت إليه أمه لتدخله إلى غطاء المعونة..
 فوجدت رجل الثلج ينتظر طفولة ضاعت من ابنها.